

سلسلة خواطر قرآنية - الحلقة 41 - وذروا ظاهر الإثم وباطنه

خباب الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب الحمد لله الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. وتبارك الذي جعل في السماء وتبارك الذي جعل الليل والنهار خدمة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا. نحمده سبحانه وتعالى واشكره واصلي واسلم -

00:00:00

المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وقدوتنا وحبيبنا محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مهما بعد. احبتي الكرام احبيكم بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:30

وجعل الله عز وجل هذا المجلس وهذا المسجد عامرا باهل الخير والتقوى وباهل العلم وطلبة وبمجالس الخير ومجالس الذكر والله اسأل ان يجعل ذلك في ميزان حسناتنا يوم ان نلقاه. فان الاعمال ايها الاحبة - 00:00:50

الكرام لا تنفع صاحبها. والاقوال لا تنفع قائلها الا اذا اخلص فيها النية لربه سبحانه وتعالى وصدق هذه النية بالعمل الصالح. فنسأل الله عز وجل ان يجعل اعمالنا واعمالكم خالصة لوجهه عز وجل وان يتقبل - 00:01:10

منا قبولاً حسناً. ايها الاحبة في الله يقول الله جل الله وتبارك وتعالى وتقدس في سورة الانعام في الاية مئة وعشرين من سورة الانعام يقول الله عز وجل وذروا ظاهر الاثم وباطنا. ان النبي - 00:01:30

اين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون. في هذه الآية ايها الاحبة ساقف وقفات ان الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بهذا الكتاب. كل واحد فينا معرض في هذا الوجود الى ان يقع في الاثم - 00:01:50

واذا نعتت المعصية والى ان يقع في الذنب. ولذلك فان الله سبحانه وتعالى بعد ان ساق جملة من الاحكام ومن الحكم ومن قواعد الدين ومن قواضع الشريعة في سورة الانعام وبين الحلال وبين الحرام - 00:02:10

وبين جملة من الاحكام الشرعية في هذه السورة وفي اواخر هذه السورة في مئة واحد في مئة او في الاية مئة وعشرين منها قال وادعو الله سياق الايات نفهم بها لماذا جاءت هذه - 00:02:30

الاية في هذا المكان ولذلك فبعد ان بين الله عز وجل جملة مما احل الله وجملة مما حرم الله بين الله عز وجل ان على العبد ان يدع ظاهرا وان يدع باطنه. ظهر الاثم وباطنه - 00:02:50

لعلماء التفسير عليهم رحمة الله تعالى فيها اقوال عدة. فالامام قتادة كما ذكر ابن كثير في تفسيره قال ظاهر وباطن الاثم هو ظاهر المعصية. والذم وباطن الاثم هو الباطن الذي لا يراه احد. ولا ينظر اليه احد. وبعض اهل العلم قالوا ظاهر الاثم هو ان يتخذ الرجل -

00:03:10

بالله عمل سوء امام الناس. يريه الناس. وينظر اليه الناس. وباطن العلم هو ان اثما ولكن لا يفعله امام الناس وانما يفعله فيما بينه وبين نفسه فقط. فلذلك الله عز وجل حذر وبين - 00:03:40

وامرنا بان نذر ان ان يعني نذر نقسم قول الله عز وجل وذروا الذين اتخذوا دينهم لعبوا وغرتهم الحياة الدنيا. اي نعم. فلذلك احبتي في الله نذروا هذا الشيعي - 00:04:00

نترك الاثم نترك الاثم في ظاهره وفي باطنه. يقول من انبأه رحمه الله تعالى. ظاهر الاثم وباطنه اي ان الله عز وجل نهى عباده سبحانه وتعالى عن ان يقتربوا من الاثم جميعا ونهاهم عن ذلك - 00:04:20

من جميع جوانبه. يعني الاثم قد يكون هنالك اثم ظاهر. وهنالك اثم باطن. اثم خطأ. فلذلك الله عز وجل امرنا ان نترك ذلك جملة كم

من الناس يا احبابي الكرام الآن يجاهر بالمعصية؟ كم من الناس الآن يعمل الفجور ويعمل - 00:04:40
حتى عافانا الله واياكم الرذيلة امام الناس. كم من الناس من يجاور بفجوره امام الخلق؟ يجاهر بفسقه امام الخلق يثال يجاهر بظلمه
امام الخلق. يجاهر بمعصيته لله عز وجل امام الخلق. كم هم ايها الاحبة؟ ما اكثر - 00:05:00

وهذه الاية احبتي في الله كذلك تدل على ان هذا الدين امرنا بان ندرك ظاهر الاسم يعني ما نتصر على بعض الناس ربما في ظاهره
على خير وعلى صلاح وعلى فضل يراه الناس فيجهرن به. وتشرئب الاعناق اليه. وتشبه الابصار - 00:05:20
حينما ترى ولكن ظاهره والعياذ بالله لا يدل على جوهره. جوهره مظهره طيب. فلذلك هنا ايها الاحبة هذه معضلة ان يكون بعض
الناس يهتم ولذلك يا اخواني الكرام هذه القضية قضية خطيرة وبالعكس وساعلق على الاولى واعلق على الثانية لكن بشارات موجزة.
بعض الناس - 00:05:50

ربما سبحانه الله تجد ان في باطنه الخير العظيم. والخير العظيم لكنه قد قصر. في الاتيان ببعض فرائض الشريعة وانما القضايا التي
هي من موجبات جمال الشريعة. فالعمر لما نزل - 00:06:20

نجد ان شخصا ما يتصدق ويزكي ويصوم ويقوم الليل ويفعل من لكنه مبتلى وهناك ايها الاحبة اناس فعلا فيه خير عظيم وفي
فضل وعنده طاعات وعنده طاعات خفية كذلك. ربما يقوم الليل ربما يتصدق بالصدق - 00:06:40
ربما يقوم على ايتام ربما يقوم على طلبة علم ويدرسهم ويرجو في ذلك الاجر من الله سبحانه وتعالى. ولكنه مدمن على هذه الآفة.
ربما بعض الناس مثلاً يحذف لحيته مع ان النبي صلى الله - 00:07:10

لكن عنده من الخير وعنده من الفطن وعنده من الصلاح ما يكون احيانا افضل من كثير ممن ولذلك احبابي الكرام هذه قضية لا يعني
ان نقل من شأن اللحية فاذن ان خاطري - 00:07:30

وعند فكرتي في هذا واضحة ولكن احبابي الكرام حتى لا تحكينا النظرة الظاهرية او الصفحية. جاء رجل كما ذكر الامام ابن خزيمة
في عيون الاخبار عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:07:50
فقال له ان فلانا حري ان نجح وان اراد ان ينكح فلانة ان ينكح وان كذا يكون كذا وامتحده بكثير من القضايا. فقال له عمر رضي الله
تعالى عنه وارضاه هل عاملته بمال؟ فقال - 00:08:10

قال ان جابرته؟ قال لا. قال هل سافرت معهم؟ قال لا. قال فلما حكمت عليه بذلك؟ قال رأيته يصلي الصلوات الخمس في المسجد.
ورأيته يصوم رمضان وربما يصوم بعض النوافل فقال له عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه فلا اذا شهد على هذا غيري لا اريد -
00:08:30

اريد ان اقدم له التزكية. اني يا اخواني الكرام نحن حقيقة نعاني الان مما يسمى بحقيقة الالتزام او حقيقة التدين او الاستطاعة
اخواني الكرام صلاتنا في المساجد هذا امر نستطيع ان نقول هو فرض - 00:09:00
يعني سواء فرض عين او فرض كفاية على ان يكون فرض او ستة مؤجل لكن احبابي الكرام هنالك قضايا مهمة للغاية هذه القضايا ان
نقوم بهذا الدين حق القيام لا بمجرد اداء الصلاة فحسب ليس البر ان - 00:09:20

وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والملائكة والكتب والنبیین وآتى المال على كفره ذو
القربى اليتامى والمساكين والمسلمين والزائرين وفي الرقاب واقام الصلاة واتوا الزكاة ويؤتون بعبد الصابرين في الدرساء والضراء
وحين الناس اولئك - 00:09:40

المدينة اسمعوا يا اخوان ايش قال الله؟ صدقوا يعني صدقوا في تدينهم لله سبحانه وتعالى هؤلاء ليس الصادق فقط هو الذي يؤدي
الصلوات مع انه يفعل امرا واجبا. وليس الصادق هو الذي يؤدي - 00:10:00

وليس صادق الذي يؤدي الحج والصيام؟ لا فحسب. وانما احبابي الكرام ينبغي ان يصبر جوهره بحقيقة هذا الدين وعقيدة هذا الدين
وشريعة الاسلام. احبابي الكرام اذا حضرت الله دور عظيم ووالله والاحبة. والله - 00:10:20
لا يمكن مطلقا ان يصلح الظالم الا اذا صلح الباطل. فهذا ايها الاحبة الامر فيه تنازل فيه ثلاثة لا يمكن ان يصلح الظالم اذا صلح الباطل.

لذلك احبابي الكرام شبه بعض العلماء الظالم - 00:10:40

والباطن بشعاع الشمس. لا يمكن الآن احبتي في الله ان يأتينا شعاع الشمس. حينما لم يضرب فيه امريكا. لانه الشخص الان غابت وزاهبت او سقطت وجبت على الارض الشمس لا يمكن ان تدخل من خلال هذه النافذة الا اذا كانت موجودة فتشع على ايش -

00:11:00

ايها الاحبة على ذلك الامر الذي يرى ويبصر فالشمس احبتي في الله الحقيقة هي ايش؟ مثل صلاح القلب. صلاح القلب اذا القلب صلح

تظهر الاثام على الجوارح. على الاعمال. لذلك - 00:11:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واجسادكم او اجسادكم ولكن انظروا الى قلوبكم واحد

كم من الناس الآن يحفظ قلوب القلوب وليس الأعمال والأعمال ايها الأحبة امر مهم للغاية. لذلك احبابي الكرام - 00:11:50

ظاهر الاثم يجب علينا الندم. وكذلك ايها الاحبة نحن نقول لمن ابتلي به التقصير في القيام بظواهر الشريعة فمظاهر الشريعة عليه

فعلا ان يتقي الله سبحانه وتعالى بماذا؟ لانه ايها الاحبة ما نقوم به الان من ظواهر مثلا الرجل - 00:12:10

مثلا يرفع ثوبه الى ما فوق ايش؟ الكعبة يرخي لحيته. لا يقع الدخان اقصد كل المعاصي الظاهرة ويفعل كل الامور المستحبة او

الواجب. هذه احبابي الكرام تجعل للانسان نوبل الحصانة والحماية والمناعة. لذلك بعض المشايخ وبعض العلماء كان يقول ان اللحية

هي التي تربينا ولسنا - 00:12:30

الانسان احيانا ربما يريد ان ينظر حتى الى مرة مثلا تذكر انه ايش؟ ملتحي فيقول يتناقض هذا يعني على الاقل ان لم يخشى الانسان

في ربه عز وجل فليخشى من الناس. انه يكون طبعاً لا يعني هذا ان يتعلق الانسان بخشيته من الناس - 00:13:00

المقصود احبابي الكرام ان يكون الانسان على الاقل يظهر مظهر القدوة الصالحة الحسنة. لذلك يا احبابي الكرام اللحية نحن نظهر

بعض الناس يقلل منها ويقلل من شأنه وهذا ايها الاحبة خطأ بين وخطأ فاحش لان ايها الاحبة هي سنة - 00:13:20

قاسم محمد صلى الله عليه وسلم بل هي واجبة باتفاق جماهير العلماء رحمهم الله تعالى كل العلماء الا بعض في اخر الشافعيين ولكن

ايها الاحبة على الاطلاق هكذا اتفقوا على انها واجبة. فان كانوا يقولون ان حلق اللحية مثلي. ولو ان رجلا - 00:13:40

اربع الى الباطل البعض من الناس الآن يستترون بالمعاصي لكنهم للأسف الشديد يفضحون انفسهم امام الرسول. النبي صلى الله عليه

وعلى اله وصحبه وسلم يقول في الحديث الملتفت عليه البخاري ومسلم كل امتي معافى الا - 00:14:00

المجاهرين ببيت الليلة فيقارب المعاصي. يبيت الليل فيقارب المعاصي فيستره الله سبحانه وتعالى. حتى اذا طلع الصباح والتقى

بالناس فقال يا فلان انني فعلت الليلة كيف وكيت وكذا وكذا. سيكشف ستر الله عليك. والعياذ بالله او كما قال محمد صلى الله عليه

وسلم - 00:14:30

يكشف ستر الله عليك. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ومسلم انه ما منكم من احد الا وسيكلم ربه ليس بينه

وبينه ترجمان. وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم. ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بين -

00:15:00

ان الله سبحانه وتعالى سيدلي العبد منه يوم القيامة. فيوقعه على معاصيه. حتى يقر العبد بذلك فيقول الله سبحانه وتعالى اني

ذكرتها عليك في الدنيا وانا اسألك عليك اليوم واغفرها لك. اذا احبتي الكرام هنا امامنا. النقطة الاولى ان بعض الناس يفعل المعصية

ولكنه والعياذ بالله - 00:15:20

يجاهر بها وهذه يا اخواني الكرام احب والعياذ بالله قمة حماقة وقمة دناءة. ان يستر الله عز وجل على الحق ما يفعلوا هذي يا

اخوان الناس بشكل منتشر وشاعر بين الشباب وبالذات. مررت من فلانة تكلمت معها واوضاع جسدها علي ربما - 00:15:50

تحدثنا فلانة ارسلت فلانة حصل بيني وبينها فيفضح مصر امام الناس. او ربما والعياذ بالله يغتاب فلان فيأتيه يغتابوا امام الخلق

يفعل معصية في السر يسرق فيقول ذهبت وسرقت واخذت واجتهدت يا اخواني - 00:16:10

هذه قضية والعياذ بالله خطأ وبعض الناس يفشخر بمعصيته. يفشل بمعصيته يعني يتخاذل ويتعاضم ويظل لا يمكن ان يكون الرجل

ان اذكر هذاك اليوم يا اخوان. استفدت بعض الناس فقال اسمع زمن الرجل الطيب - [00:16:30](#)

احنا الان في زمن الرجل الخلف. كلمة طيبة. ليش؟ قال الطيب درويش ممكن في ناس ياكلوا وفلان يعطي كذا وفلان كذا وفلان. اما انك لازم تكون خبيث. وللازم انك مفاهيم يا اخوة انا اجزم بانها انتشرت او انكم ربما سمعتم مثلها او شيئا منها. لماذا - [00:16:50](#)

اخواني الكرام هل نحن نخالف الناس بما نرى ان الآخرين فعلا تخلقوا بنا؟ نحن نخالط الناس يا اخوان بما اراد الله ثبت في البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر الرجل امامه. فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:17:20](#)

في بعض القوم الحضور قال ما رأيكم بهذا؟ قال هذا حلي انك حال لا ينكح. وان خطب الا يخطب. وان اراد ان يقتدر الا يعطى سكت النبي صلى الله عليه وسلم مر رجل اخر طبعاً معه الهيمنة والابهة والى اخره. فقال النبي صلى الله عليه - [00:17:40](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا خير من ملاء الارض منها. هذا من جالسين نستخف فيه. ونتحدث فيه ونقول خير من ابو من هذا. ولذلك يا اخواني الكرام انظروا وتذكروا حديث النبي صلى الله عليه وسلم الثابت عن - [00:18:00](#)

صلى الله عليه وسلم يحمل اسناد جيد. قال عليه الصلاة والسلام اننا تنصرون وترزقون بدعاءكم. لضعفائكم الذين نجوا اصلاً وليس بهم اصلاً. قال النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري رب اشعث اغبر في طمرين مدفوع بالابواب - [00:18:30](#)

يبعدنا عنك بالابواب لو اقسم على الله اعظم. الله اكبر. لو اقسم على الله لو قال اقسم عليك يا ربي لتنصرن في سوريا على المجرمين لنصره الله. انظروا يا اخي. امر غريب سبحانه الله العظيم. احياناً نحن تحكمنا - [00:18:50](#)

الظاهرية ان الراء السطحية كانت تكون احبابي الكرام. اذا بالله يا اخوان نحن فعلاً علينا ان ننتبه الى قضية الجوهر وهذا يا اخواني الكرام يدل على قضية مهمة وهي انه لا بد يكون لديك تلازم ما بين الجوهر والمظهر بمعنى - [00:19:20](#)

ان طالت كله سليم. من يأتي فيكون نميم في القلب وهو لا يصلي وهو لا ينحدر عن الصالحات وهو لا يفعل يا اخوان ليس على دين وليس على ايمان. لا يصلي لا يصوم الاركان. وسبحان الله يا اخوان باناس سبحان - [00:19:40](#)

والله يا اخوان استغرب منهم اخلاق سبحان الله العظيم اخلاق. يعني اذا اراد ان يبالغ في بعض الناس يقولوا يا ابا يزن اخلاق ملائكية. اخلاق رافع حياة طيبة جداً لكن سبحان ربي لا صلاة ولا صيام ابد امر غريب سبحانه الله العظيم طب ماذا ينتظر هذا - [00:20:00](#)

عند الله سبحانه وتعالى. ماذا ينتظر؟ لذلك يا اخوان التنازل ما بين الظاهر والباطن. التنازل ما بين الجوهر والمظهر. التنازل ما بين قلب القلم هذا امر مهم. قال الله وذروا الله. بعض الناس يقول المهم ان نزيل وسخ القلوب. والله لو زال وسخ القلوب لا زال وسخ

الجواب - [00:20:20](#)

قال الله سبحانه وتعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. قال استمعينا اصلح الله عز وجل الارض فكل من ارسل في الارض فقد افسد ما اصلح الله ثم جلس كلمة عظيمة قد اصلح الله عز وجل الارض. فكل من افسد الارض من افسد في الارض فقد افسد ما

اصلح الله ثم جلس يبكي - [00:20:40](#)

حينما اراد ان يفسرها الشيخ العلامة محمد الامين الجبهي الشنقيطي صاحب كتاب الله البيان قرأها رحمة الله عليه ثم اراد ان فبكي وانفض المجلس لم يستمعوا منه غير البكاء. واحد كبار العلماء في الجزيرة العربية كوفي واتى من موريتانيا الى - [00:21:10](#)

مكتب مستقر في اخواني الكرام نحن فعلاً حينما ننظر الى الظاهر والباطن لا ننظر الى قضية بسيطة يا اخوان الاثم كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم. القلب - [00:21:30](#)

وكرهت ان يطلع عليه الناس. ما هذه القلب؟ احياناً بعضنا يأتي فلان فيسألك عن قضيته نقول له هذه القضية الاصل فيها الجواز. لكن هو يعلم انه سيستخدم هذا الامر مين؟ للحرام. والله حرام. والله حرام - [00:21:50](#)

لأنك تستخدمها او لان فلان يستخدمها في الحرج. لماذا؟ لانه يعلم انه لن يستخدمها ابداً في الحلال. قال الله سبحانه وتعالى ايش يا اخوان؟ سبحانه وتعالى احصاه الله ونسوه. احصاه الله ونسوه - [00:22:10](#)

لكن فلان نسيت يوم تجده كل نفس ما عملت من خير محترم وما عملت من سوء توكلوا ان بين ما بينه ابداً بعيداً ويحذركم الله نفسه. وضع الكتاب فدعوا المجرمين مسلمين - [00:22:30](#)

كثير ويقول يا ويلة ان لهذا سبع لغات صغيرة صغيرة كبيرة. بعض العلماء بكى حينما قرأ هذه الآية. قال الله ابتداً بال صغير
ركعتين. يعني لا تراد صغيرة لكن صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. فوجدوا ما ما عملوا حاضرا - [00:22:50](#)
يا اخوان احنا ايات بنقرأها كثيرة لكن ننساها او ربما نناساها. هذا هو الائم الذي يقع فيه الانسان. لذلك قال جاءني رجل فقال له
يجوز اني استخدم الفيسبوك. قلت نعم. الرجل حقيقة يستخدم لما - [00:23:20](#)
يتعرف على النساء ويتعرف على حتى خاطرا يعني فيسبوك كنت صالح صالح ذهب في الفيسبوك وتكلم مع امرأة صالحة فصار
صالح صالح وصارت صالحة يا اخوان انه بعض الناس يتخذ خليل - [00:23:50](#)
لكن لا احد يراه ربما هو من اهل الخير والصالح. ربما من اهل الفضل. لكن ماذا يا اخوان عنده تحت الطاولة كما يقال ما تحت السواد
لا يا اخوان لذلك احبابي الكرام - [00:24:20](#)
انسان يتأكد من هذا حينما يعرف ان ذلك احبابي واخواني هو عبارة عن خطوة من خطوات الشيطان. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. خطوات الشيطان سبحانه الله. الشيطان انا كثيرا اقول يا اخوان ما اكثر - [00:24:40](#)
كما يحدو الشيطان بنا الى اماكن حرام ونحن لا ندري. ما ادري يعني احيانا اخواني الكرام ربما فعلا ما يشعر انه فعلا يخدم الى مكان
ربما يا اخواني الكرام انا اقول بصراحة ربما اذا مات بشيء لكن لا يعرف الانسان انه قد خطأ الى مكان - [00:25:00](#)
اذا ما كان هو خير لكنه قد فعل فيه الحرام. وساذركم القول يا اخواني والحق ولكنه يريد ان ازيد مرارة بمرارة اسلوب. فارجو ان
اتفق في الكلام مع احبابي واخواني وتجارة المسلمين ممن قد حضر - [00:25:20](#)
بعض الناس يخرج الى المسجد. يحضر المسجد بين المغرب والعشاء. المدام والزوجة تظن انه اتى قراءة القرآن والرباط وانتظار
الصلاة بعد الصلاة فذلك الرباط ولكن يجلس مع صديقي - [00:25:40](#)
يفتأب يتكلم يقلب اعراض الناس يأكل لحوم الناس بالله عليك ماذا استفدت من الذي دفعت منه؟ والله العظيم ان الرجل لو صلى
المغرب والعشاء في بيته هو خير الف مرة من ان يأتي به - [00:26:00](#)
ويتكلم احبتي الكرام في الآخرين. ويتكلم في الناس. وينجي في اعرابي. هذا يا اخواني الكرام من ظاهر الائم ومن بعض الناس. يا
اخوان ربما زوجته واهله يظنون انهم قد اتى الى المسجد - [00:26:20](#)
للخير للصلاة التي لو لم يأتي ذلك. حاشاكم احبابي الكرام. لكن يا اخواني تنبيهات لانني فعلا احبتي الكرام احيانا يقع في ينبغي علينا
ان فعلا يا اخوان مجال هذه الدروس ان ترفع العلماني في قلوبنا ان ترفع فعلا العقيدة - [00:26:40](#)
في قلوبنا ان نخرج من هذا المجالس ومن هذه المساجد وفعلا قد ازددنا ايمانا وبقينا وصالحا احبابي الكرام. احبابي الكرام وكذلك
يدل على ان الانسان يجب عليه من جميع اخوانه ان يرى. مش مجرد ساعة لقلبك وساعة لذنبك - [00:27:00](#)
احيانا العرب كان يشربون الخمر او يتعاطون الخمر ويتعاطون الخمرة ربما يقرون بانها احبابي الكرام من الائم. ربما يدرون بانهم
يقول الشاعر شربت الائم حتى ضل عقلي. شربت الائم ده خمر يعني. حتى ظن عقلي كذاك الائم يذهب بالعقول - [00:27:20](#)
هو سمى الخمر ايش؟ ابل يعني معروف انها اثم. اي نعم. سقوا من اثم ثم تكلفوني غداة الله من كذب وزول. فكلفوني يعني من جميع
الجهات الحكومية واصبحوا ايش يقولون عليه الكذب والزور. لذلك احبابي الكرام الائم ينبغي علينا - [00:27:50](#)
جميعا لا نترك شيئا دون شيء. ذلك التوبة الصادقة الى الله سبحانه وتعالى وان يتوب العبد. بره عز من جميع الذنوب والمعاصي.
جميعا. لذلك يا اخوان بعض العلماء محمد الامير الشقيق رحمه الله اللي تحدث لكم عنه قبل قليل. يقول ابن عبد الله رحمه الله هم
كبار علماء موريتانيا. يقول حينما حضرت الوفاة بابي - [00:28:10](#)
عنده يعني ايه؟ فرنا على وفاءنا. فقال اي ابنائي والله ما قلت ذلك لكم ابدا حينما كنت في حيوية حياتي ولكنني وانا اعاني الان
زمرات الموت وسكرات الموت والشفقة التي ستخرج مني - [00:28:40](#)
ولا والله ما علمت عن نفسي انني ارتكبت في حياتي كبيرة من الكبائر الا صلاتك واسأل الله عز وجل ان يغفر لك. ما فتن كبيرة من
كبار فوق سبعين سنة. والرجل ما تحدث عن هذه الا لما توفي يعني صديق موجود حتى في الشبكة يعني كان يستمعون اليه. ما التكد

ان الرجل فعلا كان يراعي اللحظات. كان يراعي النظرات. كان يراعي الخطرات. كان يراعي اه الخطوات لذلك فعلا تجد ان بعض الناس يا اخوان الكرام فعلا انجابنا ان يغتاب ان يقال اخي رجاء - 00:29:30

وجاء الله يرضى عليك ان كنت بطل ان كنت شجاع اذهب واعصي اعتزل ذكر الاغاني والغزل وقل الحق وجانب الهزل. ودع الذكرى لايام الصبا اكثر ايام الصلة نجم الاثر. واهزم الخمر فان كنت فتى كيف تسعى في جنون كيف يسعى في جنون من حقد واثق الله. فتقوى الله - 00:29:50

جاور قلبا بهم فتقوى الله ما جاوزتهم امرهم الا خسر. او كما قال الشاعر الانسان يا اخوان لما يتقي الله سبحانه وتعالى اذا يراقبك في الذنوب وفي المعاصي في الاثام التي يكون بفعالها في حياتها - 00:30:20

الناس ويا اخوان والله يا اخوان كلنا كلنا على يد كلنا على المعاصي يعني ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه كان يقول والله والله لو تعرفون ما وما عندي من الذنوب الذنوب لا بالحجارة. كان محمد بن موسى يقول والله لو كانت في الذنوب رائحة لما اخاف احدكم ليس عندي - 00:30:40

جاء امين القحطاني رحمه الله يقول في نونيته والله لو علموا قبيح سريرتي لابي السلام علي من يلقاني. ولاعرض عني وملوا صحبتي بعد كرامة بهواني. انسان يا اخوان عنده هموم. لذلك يا اخواني الكرام اريد ان - 00:31:00

القضية هي تسلسلات ان صح التعبير الفكرية. ان الانسان كذلك يا اخوان ينبغي عليه ان يحذر من الذنوب الخطية. الذنب الخفي في الغالب اسأل الله عز وجل ان يعافينا واياكم. اهتмна في الغالب انه يكون متعلق بحشاشة القلب. تصميم القلب - 00:31:20

وربما يكون الانسان في لحظة من لحظات الفراق. يخطب على ابيها عافاه الله واياكم لذلك يا اخواني الكرام الانسان او اول من كل انسان في دمه خفي ربما يفضحه الله سبحانه وتعالى امام الخبر ولا - 00:31:40

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بي لسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تتبع عورات المسلمين. فانه من والله عز وجل تبع عورته ومن تتبع الله عورته ايش؟ فضحه ولو في قعر بيته. يشوف البنت ربنا عز وجل - 00:32:00

يا اخوان انا ما انبسط الامر ما هو بسيط هذا هو الاسم وكذلك ان يكون الانسان عنده من التماهي مع الذنب. ما هي مرحلة التناهي مع الذنب؟ التناهي يعني يبدأ بالذنب فيترقق به الذنب. يترقى به الذنب - 00:32:20

حتى يتأثر والعياذ بالله يا اخوان فيظهر ظاهر الذنب عليه وهو لا يشعر واعظم غفلة كما قال ابن الجوزي ان يقع الانسان في المعصية وهو لا يدري انه في معصية. يقع الانسان في دم في اثم في - 00:32:40

وهو يقول انه انا ما هو بسيط يا اخوان امر خطير جدا. لذلك طبعاً هذا من الاثم. هذا من الذنب الذي ربما يخفى على عن حتى طريقة يا اخواني الكرام احيانا لا يظهر لنا بمظهر انه اثم هذه مصيبة - 00:33:00

ربما باطن الاثم ومن ما نظنه انه سيدافع وايش يا اخوان؟ هو ايش؟ ونحن لا نشعر ونحن لا ندري يا اخوان الانسان الانسان يا اخوان حينما تتلاعب به الاهواء تتلاعب به الاهواء - 00:33:20

وربما دينه يفهم. اخواني الكرام يعني اختم الانسان الانسان حينما يعلم بان الله عز وجل يطلع عليه ها؟ فانه بانه لا مناص ابداء. الا في حالة واحدة. وهو ان يذهب - 00:33:40

فاذا كان لا يطلع عليه احد حتى الله. يذهب الى مكان لا يطلع عليه احد حتى المرأة وهذا ايها الاحبة والله المخدر ان الانسان يشعر بهذا الشعور حتى انه اسأل الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة - 00:34:10

ان يجعلنا ممن راكمه سبحانه وتعالى في خلواتنا وفي جواتنا. والله يا ايها الاحبة والله اننا فعلاً نتناسى انفسنا كثيراً كثيراً نتناسى انفسنا ونحن نظن فعلاً اننا حينما نفعل المعصية ان لا احد يرانا لكن حينما يرانا الله - 00:34:50

سبحانه وتعالى الامام احمد رحمه الله دخل على رجل فقال له ذلك الرجل انشد معه ابيات اذا ما قال لي ربي انا استحييت تعصيني وتخفي الذنب عن خلقي وبالعصيان تأتيني تخفي الذنب عن - 00:35:10

وبالعصيان تأتي. فما قل لي له لما يعاتبني ويكسي. ما قل لي امام جمع الله عز وجل يعاتبني ويمسني كيف نقول لله عز وجل يا اخوان؟ كيف نقول بالطريقة التي سنتحدث فيها امام الله سبحانه وتعالى كيف نعتذر؟ كيف نعتذر عن هذه الذنوب؟ عن هذه الزلات عن هذه الاثام؟ عن هذه المعاصي التي - 00:35:40

نختلف في حقنا سبحانه وتعالى يا اخوان. اخواني ترامب والله لقد رنا الله عز وجل حق قدره لما عصيانه طرفه عين لن نعصيه سبحانه وتعالى. اعطانا هذه العين هذه العينين والأذنين والأنف. وبالجسد. والله - 00:36:10

الانسان لا يعرف حقيقتها الا حينما يمرض حينما يقعد حينما يستشعر فعلا انه مضطر لله سبحانه وتعالى مضطر لله عز وجل يسأل الله سبحانه وتعالى فاسأل الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة ان يسترنا واياكم بستره الجميل. وان - 00:36:30

واياكم هداة مهديين. وان يجعلنا واياكم ممن اذا عصى الله سبحانه وتعالى استغفر الله سبحانه وتعالى. ممن اذا اذنب في حق الله سبحانه وتعالى اب وتاب وعاد وانا اب الى الله سبحانه وتعالى. وممن كان مع الله سبحانه وتعالى - 00:36:50

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على هواء انفسنا وعلى نزواتنا وعلى شهواتنا وان يجعل لنا من امرنا رشدا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه لا يهدي احد الا الله سبحانه وتعالى. ولا يذل احد الا الله سبحانه -

00:37:10

وتعالى حسبنا الله عز وجل وتقدس سبحانه وتعالى انا الى الله سبحانه وتعالى راغبون. وانا الى الله سبحانه وتعالى مؤمنون تبنا الى الله سبحانه وتعالى فارون. اسأل الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة الكرام ان يجعل يومنا خيرا من امسنا وان يجعل غدنا - 00:37:30

خيرا من يومنا وان يجعل لنا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل عسر يسرا ومن كل مبادئ عافية اللهم يا رحمن يا رحيم انا نسألك يا رب العرش العظيم يا مقلب القلوب ان تثبت قلوبنا على ديننا. اللهم يا ربنا صرف قلوبنا على طاعتك ربنا - 00:37:50

قلوبنا يعني اذ هديتنا وهب لنا منك منك رحمة. انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الثبات على الامن والعزيمة على مسلم اللهم يا رحمن الدنيا والاخرة وارحمهما اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير المفتونين. لا خزاي ولا رداءنا ولا - 00:38:10

لا ضالين. اللهم يا ربنا زدنا في زينة الايمان واجعلنا هداة المهديين. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:38:30